Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشتغلون بالمحاماة ، فاشتغل هو أيضاً محامياً ، وهى أسرة استقرت فى الجزيرة منذ نهاية القرن السابع عشر بعد أن كانت تقطن إقليم البورجونى فى فرنسا ؛ ولأم تنحدر من أسرة زراع وضباط بحريين ، قدمت هى الأخرى من البورجونى ونورماندى بفرنسا واستقرت فى جزر الأنتيل ، فولدت أمه فى جزيرة جوادلوب كذلك .

وكان لأسرته جُزَيْرة صغيرة عند مدخل ميناء بوانت آبيتر Pointe - à - Pitre

فى جزيرة جوادلوب ، تدعى جُزَيْرة فِّ أو Saint - Léger - Feuilles

فأمضى فيها الطفل ألكسى سنوات الطفولة كما أمضى شطراً منها فى مزارع أسرته لأمه ، وهى مزارع قصب وبُنّ غنية . وتولت تنشئته حاضنات زنجيات أصلهن من الكونغو وغينيا والسنغال ، واختلط بشتيت الأجناس من زنوج أصلهم إفريقي ، وصُفْر أصلهم من الصين وأنّام واليابان ، وهنود من ساحل ملبار ، وبيض من الأرمن والمهاجرين السوريين ، وحمر من بقايا الهنود الحمر فى منطقة البحر الكاريبى ، خصوصاً من جزيرة سان دومنجو . فكان لهذه البيئة الجامعة لأطراف العناصر والأجناس البشرية أثرها البارز فى شعره ونظراته الإنسانية الواسعة . وكم له من شعر فى الزنجيات ، ذكرى لأولئك اللواتى شملنه بعنايتهن فى الطفولة !

ثم قَدِم فرنسا سنة ١٨٩٨ للدراسة الثانوية فى ليسيه مدينة پو Pau (فى البرانس السفلى جنوب غرب فرنسا) وفيها عرف الشاعر الفرنسى الورع فرنسيس جام Francis Jammes الذى كان يسكن آنذاك فى أورتيز Onthez فانعقدت أواصر الصداقة بينهما وجابا معاً أنحاء إقليم البيارن وبلاد البشكونش Basque ، كما عرف شاعراً وكاتباً وناقداً آخر هو فلرى لاربو Valéry Larbaud : ولما أتم دراسته الثانوية انخرط فى الجيش لمـــدة